سمات حروف الابجدية العربية القديمة والاستفادة منها في اثراء الجلباب النسائي

د. همت محمد فيومي محمد

مدرس تصنيع ملابس بقسم تكنولوجيا المنسوجات –

كلية التعليم الصناعي – جامعة بني سويف

الملخص

يعتبر تصميم الأزياء من الفنون التشكيلية الجميلة عندما يرتبط بالفنون الأخرى وخاصة الفنون التراثية بما فيها من جماليات وإبداع فنى. ويعتبر حروف الابجدية العربية القديمة " حروف خط المسند " الخط الأساسي في أبجدية جنوب الجزيرة العربية القديمة وخصوصا الحجاز، اليمن، عمان فقد ساد قبل الخط العربي الحالي ويطلق عليه بعض المؤرخين خط مسند الحميرى لارتباطه بحضارة الدولة الحميرية في اليمن، وقد تمكن باحثو الآثار من الوصول إلى الكثير من آثار الحضارات القديمة في جنوب الجزيرة العربية من خلال قراءة النقوش المكتوبة على الصخور في المغارات، على بقايا القلاع، القبور والأبراج القديمة.

وتتلخص مشكلة البحث في ندرة الاستفادة من الجماليات التي تمتلكها حروف الابجدية العربية القديمة " حروف خط المسند " وتوظيفها فيما يتعلق بمجال الأزياء والموضة مما دعى الباحثة الى اقتراح تصميمات نسائية معتمدة على توظيف جماليات خط المسند بها، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل وتوصيف القيم الجمالية لخط المسند والاستفادة من جمالياته في تقديم (٥) خمسة تصميمات مقترحة للجلابيب النسائية العصرية للمرأة. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين التصميمات المقترحة وفقا لآراء المتخصصين. وقد أوصت الباحثة من خلال ما أسفرت عنه نتائج البحث أهمها:

١. ادخال برامج الحاسب الألى كعامل مساعد في تصميم الأزياء والتشكيل على المانيكان في كليات الملابس والنسيج وتصميم الأزياء بالجامعات وتدريب الطالبات عليها للحصول على تصميمات مبتكرة من حيث التنوع والثراء في الملمس واللون.
٢. الاستفادة من نتائج البحث في مجال صناعة الملابس الجاهزة لرفع مستوى التذوق الملبسى لدى المرأة.
٣. محاولة توظيف حروف الابجدية العربية القديمة " حروف خط المسند " في تنفيذ منتجات فنية أخرى مثل (المكملات – قطع ملبسية اخرى).

الكلمات المفتاحية: جماليات خط المسند – ملابس المرأة.

Summary

Fashion design is considered one of the fine plastic arts when it is related to other arts, especially traditional arts, with their aesthetics and artistic creativity. The letters of the ancient Arabic alphabet, “the letters of the Musnad line,” are considered the main line in the alphabet of the ancient southern Arabian Peninsula, especially Hijaz, Yemen, and Oman. It prevailed before the current Arabic script, and some historians call it the “Musnad script” due to its connection with the civilization of the Himyarite state in Yemen, and archaeologists have been able to reach To a lot of the relics of ancient civilizations in southern Arabia, by reading the inscriptions written on the rocks in the caves, on the remains of castles, tombs and ancient towers.

The research problem is summarized in the scarcity of making use of the aesthetics possessed by the letters of the ancient Arabic alphabet, "the letters of the Musnad line" and their employment with regard to the field of fashion and fashion, which prompted the researcher to propose female designs based on employing the aesthetics of the Musnad line in them. The researcher followed the descriptive analytical approach by analyzing and describing the values The aesthetic of the Musnad line and benefiting from its aesthetics in presenting (5) five proposed designs for modern women's robes for women. The results showed that there are significant statistical differences at a significance level (0.05) between the proposed designs according to the opinions of specialists. The researcher has recommended through the results of the research, the most important of which are:

1. The introduction of computer programs as an aid in fashion design and mannequin shaping in the faculties of clothing, textile and fashion design in universities and training female students on them to obtain innovative designs in terms of diversity and richness in texture and color.
2. Making use of the results of research in the field of ready-made clothes to raise the level of dress-taste among women.
3. Attempting to employ the letters of the ancient Arabic alphabet, "the letters of the Musnad line", in implementing other artistic products such as (supplements - other clothing pieces).

Key Words: Aesthetics of the Musnad Line - Women's Clothing.

مقدمة البحث

يعتبر حروف الابجدية العربية القديمة " حروف خط المسند " الخط الأساسي في أبجدية جنوب الجزيرة العربية القديمة وخصوصا الحجاز، اليمن، عمان فقد ساد قبل الخط العربي الحالي ويطلق عليه بعض المؤرخين خط مسند الحميرى لارتباطه بحضارة الدولة الحميرية في اليمن، وقد تمكن باحثو الآثار من الوصول إلى الكثير من آثار الحضارات القديمة في جنوب الجزيرة العربية من خلال قراءة النقوش المكتوبة على الصخور في المغارات، على بقايا القلاع، القبور والأبراج القديمة .

وحروف المسند تتكون من مجموعة من الخطوط المجردة والمستقيمة واللينة تصنع تركيباتها أنواعا من العلاقات الهندسية والعضوية الحرة، وهذا التجريد ساعد في أن لحروف خط المسند من ناحية الشكل والهيئة طبيعة خاصة توافرت معها إمكانية التشكيل بها(بيتسون الفرد، ١٩٩٥).

وبدراسة حروف الابجدية العربية القديمة " حروف خط المسند " ودلالاته وسماته يتضح لنا انه يمتلك سمات ذات قيمة فنية وجماليات يمكن توظيفها و الاستفادة منها في مجال الازياء والموضة، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة البحث للاستفادة من هذه القيم لإثراء الجلباب النسائي من خلال تقديم تصميمات مبتكرة .

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث في ندرة الاستفادة من سمات حروف الابجدية العربية القديمة والتي تمتلكها حروف خط المسند وتوظيفها فيما يتعلق بمجال الأزياء والموضة ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الاتية :

- ما سمات حروف الابجدية العربية القديمة " حروف خط المسند " ؟
- ما امكانية الاستفادة من سمات حروف الابجدية العربية القديمة " حروف خط المسند " في اثراء الجلباب النسائي من خلال تقديم تصميمات مبتكرة ؟

فرضية البحث

- توجد فروق دالة احصائيا بين التصميمات المقترحة في كلا من (الجانب الجمالي – الجانب الوظيفي) وفقا لآراء المتخصصين.

أهداف البحث

هدف البحث الي:

- ❖ التعرف على نشأة وسمات وخصائص وجماليات حروف الابجدية العربية القديمة " جروف خط المسند القديم " ودوره كمصدر لإلهام كثير من مصممي الأزياء.
- ❖ ربط الأصالة بالمعاصرة والحداثة بالتراث من خلال الاستفادة من سمات حروف الابجدية العربية القديمة "حروف خط المسند ".
- ❖ محاولة الوصول إلى مفهوم جديد يدعم الابتكارية والتجديد والانطلاق نحو افاق العصر من خلال الاستلهام من سمات وخصائص حروف الابجدية العربية القديمة "حروف خط المسند القديم" في تقديم تصميمات نسائية تتميز بالأصالة العربية.
- ❖ محاولة البحث في كيفية الاستفادة من القيم التشكيلية والجمالية لاستخلاص أشكال وأنماط ومفردات يمكن استخدامها في تقديم حلول تشكيلية معاصرة لاستثمارها في إيجاد مداخل تطبيقية جديدة يمكن تحقيقها والاستفادة منها في تصميم أزياء للمرأة العصرية.
- ❖ إثراء مجال تصميم الأزياء بسمات حروف الابجدية العربية القديمة"حروف خط المسند القديم".

أهمية البحث

تمثلت أهمية البحث في التالي:

- الاسهام في ربط عوالم الفنون ببعضها البعض والذى يسهم في انتاج نماذج فنية جديدة في مجال تصميم الأزياء.
- احياء حروف الابجدية العربية القديمة "حروف خط المسند" من خلال التعريف به واظهار سماته كأحد جوانب التراث الحضاري .
- إثراء المكتبات العربية والمراكز والمعاهد المتخصصة بالمعارف والمعلومات الموثقة حول حروف الابجدية العربية القديمة "حروف خط المسند القديم.
- محاولة إيجاد نمط يساعد على تصميم وإنتاج طراز جديد للأزياء وإثرائه بحروف الابجدية العربية القديمة "حروف خط المسند القديم " لإنتاج تصميمات نسائية للجلباب العصري.

منهج البحث

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ويشتمل على:

- **الدراسة النظرية:** من خلال دراسة حروف الكتابة العربية القديمة " حروف خط المسند القديم " تاريخه وسماته كمصدر للإثراء في مجال الملابس ولمعرفة السمات والخصائص التي تمتاز بها هذه الحروف للاستفادة منها في تقديم تصميمات مقترحة جديدة للجلباب النسائي العصري.

- **الدراسة التطبيقية:** تشتمل على عدد من تصميمات الجلابيب النسائية العصرية من خلال الاستفادة من سمات حروف الابجدية العربية القديمة " حروف خط المسند القديم " وتوظيفها بأشكال فنية مختلفة ومتنوعة.

حدود البحث

- **الحدود الموضوعية:** استخدام حروف الابجدية العربية القديمة "حروف خط المسند القديم " كقيمة تراثية في تقديم تصميمات للجلابيب النسائية العصرية.

مصطلحات البحث

خط المسند:

هو نظام كتابة قديم تطور في جنوب الجزيرة العربية (اليمن والمناطق الغربية لعمان وجنوب السعودية)، (وشمال أثيوبيا وأرتيريا) قرابة القرن التاسع – العاشر قبل الميلاد وهو فرع من الأبجدية السينائية الأولية وكان نظام الكتابة الأوحد لشبه الجزيرة العربية كذلك واستعاره المتحدثون باللغات الأثيوبية وتراجعت أهمية الخط بعد اعتناق الحميريين للمسيحية وهيمنة الأبجدية السريانية على أجزاء واسعة من الجزيرة العربية أواسط القرن الميلادي الرابع (بيتسون الفرد، ١٩٩٥) .

الإطار النظري للبحث

تعد الكتابة من اهم الإنجازات الحضارية التي توصل إليها الإنسان في تاريخه الطويل وكانت وماتزال أهم وسيلة لتسجيل الأفكار ونقل المعلومات والمعارف بين البشر ، فهي محاولة للتعبير عن اللغة في واقعها الصوتي لكنها غير قادرة في أحيان كثيرة عن التعبير عن أصوات اللغة جميعها ،ولعل الحاجة إلى وسيلة لنقل المعلومات والتوثيق بدلا من الاعتماد على الذاكرة كانت من العوامل التي من أجلها ابتكرت الكتابة (نائل حنون، ٢٠٠١).

١- نشأة خط المسند

عرف المؤرخون واللغويون القدماء كلمة (المسند) وكان معناها واضحا لديهم على نحو محدد ، قال ابن منظور والمسند خط لحمير مخالف لخطنا هذا، كانوا يكتبونه أيام ملكهم) وأشار بعض المؤرخين المتقدمين إلى أن المسند قد زال من الاستعمال قبل الإسلام وهو أمر أكده الدارسون المحدثون إلا أن فرعا من المسند لا يزال مستخدما وهو الكتابة الحبشية. (يحيى وهيب، ١٩٩٤).

والمسند من الأقلام العتيقة وهو أقدم الأقلام التي عرفت في شبه جزيرة العرب حتى الآن ويبدو أنه كان معروفا في كل من شبه جزيرة العرب قبل الإسلام وربما كان القلم العام للعرب قبل المسيح أي ظهور أقلام أخرى ولدت على ما يظن بعد الميلاد ومن ثم سماه بعض المحدثين بالقلم العربي الأول أو القلم العربي القديم وتسمية المسند (بخط حمير لا تدل إلا على أنهم آخر من كتب به)، فقد سبقهم الى استعماله في اليمن المعينيون ثم السبئيون ، كما

استعمله أقوام عربية أخرى سكنت في أنحاء شبه الجزيرة الشمالية وتركت نقوشا كثيرة مكتوبة بخط منحدر من المسند وأقدم هذه النقوش هو الذى اشتهر بين العلماء باسم النقوش الثمودية و اللحيانية والصفوية (أحمد شوحان، ٢٠٠١) .

ولخط المسند شكلان: الشكل القديم لخط المسند (٢٠٠٠ق.م)، والشكل الجديد (السبئى) لخط المسند (٦٠٠ق.م). والشكل (١) والشكل (٢) يوضحان ذلك: (Marie and et.al, 2011).

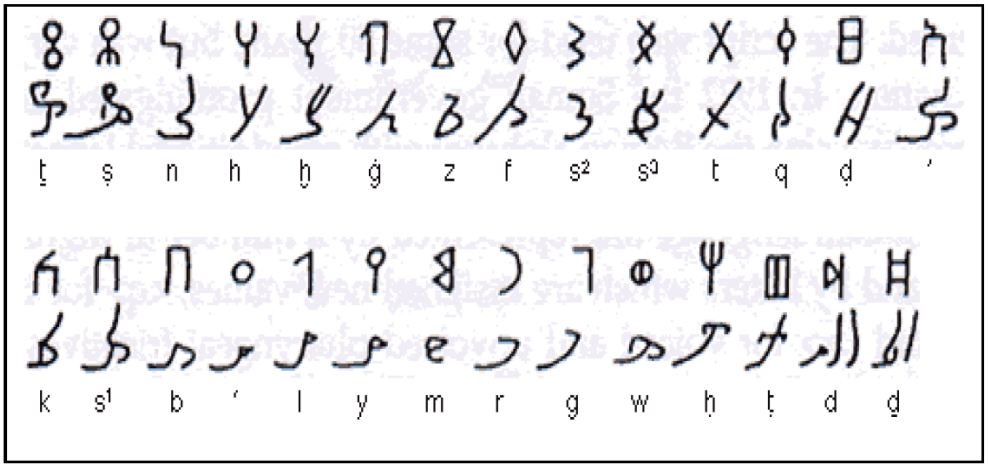

شكل (١) الشكل القديم لخط المسند

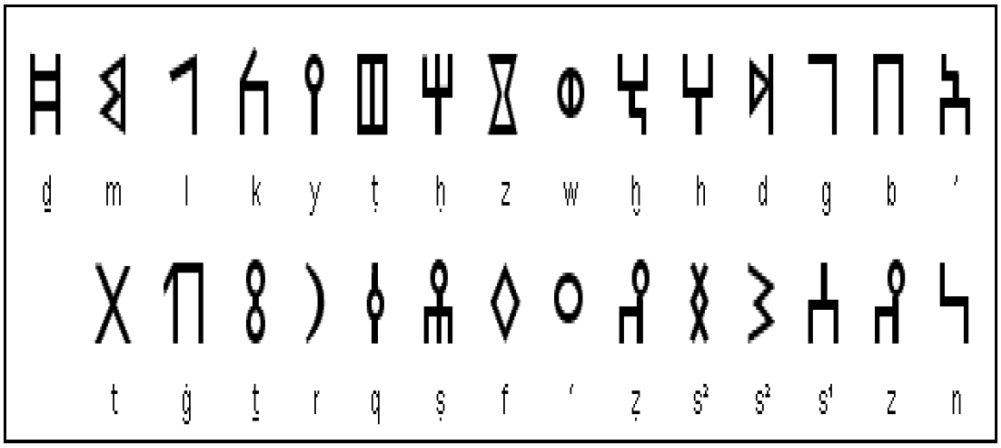

شكل (٢) الشكل الجديد لخط المسند

إن الكتابة العربية الجنوبية التي كتبت بها نقوش الممالك اليمنية القديمة (سبأ، معين، قتبان وحضرموت) استعملت الخط المسند أو الخط العربي الجنوبي(اليمنى القديم)، وهو خط اشتق اسمه من الأصل اللغوي (س ن د) في اللغة العربية الجنوبية (اليمنية القديمة)، إذ جاء في معاجم هذه اللغة (س ن د) يعنى أقام، نصب، والاسم (م س ن د) يعنى نقش، لوح نذر عليه نقش (بيتسون الفرد، ١٩٨٢).

وقد جاءت كلمة (م س ن د) في اللغة العربية الجنوبية بالسين الثانية (السامخ) التي لانعرف كيف تنطق، غير أن الأمر المؤكد في هذا الصدد أن حرف السين الثانية (السامخ) هي سين في العربية، ذلك أن هذا الحرف يقابله حرف السامخ في العبرية وحرف السين في اللغات السامية الأخرى إذا كان للكلمة العربية نظير في أي منها (بيتسون، ١٩٩٥).

وتتكون الأبجدية العربية الجنوبية (اليمنية القديمة) من ٢٩ حرفا صامتا يفصل بين كلماتها خط عمودي وتكتب من اليمين إلى اليسا عدد من نقوش المرحلة المبكرة كتبت على طريقة خط المحراث وقد كتبت معظم النقوش العربية الجنوبية (اليمنية القديمة) على الحجر أو البرونز أو الخشب وعالجت هذه الكتابات (النقوش) مواضيع متعددة في المجتمع اليمنى القديم تمثلت في:

- نصوص دينية وهى أكثر عددا وأهمية.
- نصوص الممتلكات.
- نصوص تذكارية.
- نقوش الحرب.
- نقوش شعرية ذات طبيعة دينية. (كريستيان روبان، ١٩٨٥)

ومن الخطوط الأخرى التي عرفتها العربية الجنوبية خط آخر متصل الحروف يكتب على الخشب عرف بخط الزبور، وهو الخط الذى كتبت به النقوش الخشبية، وما يميزه عن خط المسند سهولة كتابة حروفه واتصالها ببعضها، وقد كتبت نصوص هذا الخط على أعواد الخشب خاصة العسيب والعلب أو السدر، ويبدو أن أهل اليمن قد كتبوا بداية بالمسند على الحجر في الألف الأول قبل الميلاد ثم استخدموا الخشب للكتابة من أجل المعاملات اليومية وربما كانت الكتابة على الحجر والخشب مترافقة زمنيا منذ البداية (محمد المرقطن، ٢٠٠٣) .

وقد سمى خط المسند بهذا الاسم لأن حروفه ترسم على هيئة خطوط مستندة إلى أعمدة وهذه التسمية تسمية عربية إسلامية ،وقد اختلف المستشرقون حول نشأة خط المسند، فقد رأى كثير منهم أنه اشتق من الأبجديات السامية الشمالية وذهب بعضهم إلى أنه تفرع من الأبجدية السينائية ومنهم من قال :إن الأبجدية العربية الجنوبية تفرعت من نفس الأصل الذى أوجد الخط الفينيقى، لذا فهي من أقدم الأبجديات المعروفة، وبعض علماء العربية الجنوبية يرى أن المسند أقدم عهدا من الأبجدية الكنعانية وأن الكتابات العربية الجنوبية أقدم زمنا من أقدم الكتابات الكنعانية (أبو القاسم عبد الرحمن، ١٩٨٥) .

٢- سمات خط المسند (فوزى سالم ،١٩٨٠)

- تتألف ابجدية المسند من ٢٩حرفا وهى حروف صامتة أي خالية من حروف الترميز الى حركات
- يكون اتجاه الكتابة من اليمين إلى الشمال وقد يكتب على الطريقة الثعبانية أو ما تسمى دوران الثعبان وهى أن يكتب سطر من اليمين إلى الشمال والذى بعده من الشمال إلى اليمين وهكذا إلى نهاية الكتابة
- ليس في حروف المسند شيء من النقط أو الحركات أو الإشارات

- لا يوجد في المسند علامة لتشديد الحرف بل يكتب الحرف مرتين
- استعمال الحروف الصامتة جعل من الصعب البت في كيفية النطق بالكلمات والتعرف بسهولة على موضع الكلم في الاعراب
- يوضع خط عمودي للفصل بين الكلمات وترتبط حروف الجر وأدوات الوصل بالكلمة التالية ولا تفصل بهذا الخط

٣- التعريف بالنقوش المسندية

هي تلك النقوش التي كتبت بخط المسند، فهي مجموع اللهجات الرئيسية في اليمن وهى السبئية والمعينية والقتبانية والحضرمية وهى لهجات عربية وليست لغة او لغات مستقلة مهما اختلفت مفرداتها أو كانت غير معروفة أو غير شائعة في اللغة الشمالية التي تمثلها أحسن تمثيل لغة القرآن الكريم (عبد الله بهاء الدين،١٩٩٨)

ويمكن تقسيم هذه النقوش إلى أربع مجموعات:

- **الأولى:** نصوص تنظيم الحياة العامة: وهى المراسيم التي يصدرها الملك أو القبيلة أو المعبد وهى تعالج مواضيع مختلفة مثل أنظمة السوق، وتوزيع أو استثمار الأرض ونظم الري ودخول المعبد وغيرها.
- **الثانية:** نصوص دينية مثل نقوش الهبات والقرابين والاعترافات العلنية وغيرها وهى أكثر النقوش عددا وتلحق بها النقوش التذكارية المكتوبة بمناسبة بناء معبد والنصب الجنائزية.
- **الثالثة:** نصوص متعلقة بالممتلكات وهى نقوش تتعلق بمناسبة إقامة منشآت أو توسيعها وتحدد في الوقت نفسه حقوق الأشخاص فيها والغالب فيها يتعلق بممتلكات قبيلة ويضم إليها النصوص المحددة للملكيات العقارية التي تحرم دخولها على غير صاحبها.
- **الرابعة:** نصوص تذكارية في الفترة الحميرية (القرنين الرابع والخامس الميلادي) حيث توجد نصوص لتمجيد الملك لعمل قام به (أبو البقاء المكبرى، ١٩٩٥).

أدوات البحث

تمثلت أدوات البحث في استبيان لقياس آراء السادة المحكمين المتخصصين في التصميمات المقترحة. حيث قامت الباحثة بإعداد استبيان لقياس آراء المتخصصين في التصميمات المقترحة بمحاوره (الجانب الجمالي – الجانب الوظيفي) في صورته النهائية، وذلك في ضوء المفاهيم والمصطلحات البحثية، وفى إطار المفهوم الإجرائي والدراسات السابقة المرتبطة به، حيث شمل (١١) أحدي عشر عبارة خبرية مقسمة إلى محورين رئيسين (الجانب الجمالي – الجانب الوظيفي) تقيس آراء المتخصصين في التصميمات المقترحة، وتتحدد استجابتهم عليها وفقا للتقدير الثلاثي (موافق بشدة، موافق الى حد ما، غير موافق) على مقياس متصل (١،٢،٣)، (٣،٢،١) طبقا لاتجاه العبارات (إيجابي – سلبي)، ووضعت درجات كمية لاستجابات أفراد العينة، حيث كانت الدرجة العظمى (٣٣) بينما كانت الدرجة الصغرى (١١).

وفيما يلي عرضا تفصيليا لاستبيان آراء المتخصصين في التصميمات المقترحة:

١- **الجانب الجمالي:**

اشتمل هذا المحور على (٧) عبارات خبرية تقيس مستوى الجانب الجمالي في التصميمات المقترحة، وقد كانت الدرجة العظمى (٢١) بينما كانت الدرجة الصغرى (٧).

٢- **الجانب الوظيفي:**

اشتمل هذا المحور على (٤) عبارات خبرية تقيس مستوى الجانب الوظيفي في التصميمات المقترحة، وقد كانت الدرجة العظمى (١٢) بينما كانت الدرجة الصغرى (٤).

و**الجدول التالي يوضح الاستبيان:**

جدول (١) استبيان تحكيم التصميمات المقترحة

م	العبارات	عبارات التقييم		
		موافق بشدة	الى حد ما	غير موافق
اولاً: الجانب الجمالي:				
١	تظهر سمات وجماليات خط المسند بروح معاصرة في التصميم المقترح.			
٢	التصميم المقترح يحقق الربط بين عناصر التصميم الاساسية (الخط – اللون – الخامة – الشكل – الفراغ).			
٣	التصميم المقترح يحقق نوعاً ما من الحداثة والاصالة.			
٤	حروف خط المسند حققت دور اساسي وجمالي في التصميم.			
٥	تتوافق الوان التصميم المقترح مع بعضها.			
٦	التصميم المقترح يتماشى مع اتجاهات الموضة السائدة.			
٧	التصميم المقترح له دور جمالي في اثراء الجلباب النسائي.			
ثانياً: الجانب الوظيفي:				
١	يصلح التصميم المقترح لان يكون منتجاً يمكن تطبيقه وتنفيذه.			
٢	يصلح التصميم المقترح لان يكون منتجاً يمكن تسويقه.			
٣	يمكن تنفيذ التصميم المقترح لمناسبات متنوعة.			
٤	يتماشى التصميم المقترح مع الفئة العمرية من النساء من سن ٢٥ الى ٣٥ سنة.			

صدق وثبات أداة البحث:

أولا: صدق الاستبيان:

للتأكد من صدق الاستبيان قامت الباحثة بالاعتماد على طريقتين:

أ- صدق المحتوى:

للتأكد من صدق المحتوى تم عرض استبيان آراء المتخصصين في التصميمات المقترحة في صورته الأولية على عدد من الأساتذة المحكمين أعضاء هيئة التدريس في مجال الملابس، وذلك للتعرف على آرائهم في الاستبيان من حيث دقة الصياغة اللغوية لمفردات الاستبيان، وسلامة المضمون، وانتماء العبارات المتضمنة في كل محور له، وكفاية العبارات الواردة في كل محور لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات المشار إليها على صياغة بعض العبارات، وحذفت بعض العبارات وبذلك يكون قد خضع لصدق المحتوى.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي لاستبيان آراء المتخصصين في التصميمات المقترحة، تم تطبيقهما على عينة استطلاعية، وبعد رصد النتائج تمت معالجتها إحصائيا وحساب معامل الارتباط بيرسون بين (المحاور – والدرجة الكلية للمقياس)، والجدول التالي يوضح قيم معامل الارتباط:

جدول (٢) معاملات الارتباط لاستبيان آراء المتخصصين في التصميمات المقترحة بين (المحاور – والدرجة الكلية للاستبيان) ن=٩

محاور الاستبيان	عدد العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الجانب الجمالي	٧	٠.٨٧٧**	٠.٠١
الجانب الوظيفي	٤	٠.٨٠٢**	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط محاور الاستبيان قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يدل على تجانس الاستبيان، ويسمح للباحثة باستخدامه في بحثها الحالي.

ثانيا: حساب ثبات الاستبيان Reliability

قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات لاستبيان آراء المتخصصين في التصميمات المقترحة باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ Alpha Cronbach والتجزئة النصفية split-Half، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣)

معامل الثبات لاستبيان آراء المتخصصين في التصميمات المقترحة ن=٩

محاور المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا	التجزئة النصفية	
			سيبرمان	جتمان
الجانب الجمالي	٧	٠.٨٠١	٠.٧٨٤	٠.٧٨٢
الجانب الوظيفي	٤	٠.٧٨٤	٠.٧٩٧	٠.٧٨٨
ككل	١١	٠.٨٩٤	٠.٨٤١	٠.٨٤١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ثبات (ألفا – التجزئة النصفية والتي تشمل معامل سيبرمان، ومعامل جتمان) مرتفعة تشير إلى أن محاور الاستبيان تتمتع بالثبات اللازم لعملية التحليل الإحصائي. مما يؤكد ثبات الاستبيان، وصلاحيته للتطبيق في البحث الحالي، والثقة في النتائج .

التصميمات المقترحة

قامت الباحثة باقتراح خمسة تصميمات للجلابيب النسائية العصرية المعتمدة على استخدام حروف خط المسند القديم وتوظيفها بأشكال وأحجام متنوعة والتي تصلح للفئة العمرية من (٢٥إلى٣٥) سنة توضح من خلالهم مدى الاستفادة من جماليات خط المسند لإثراء الجلباب، والشكل التالي يوضح الوحدة التي تم استخدامها في التصميمات.

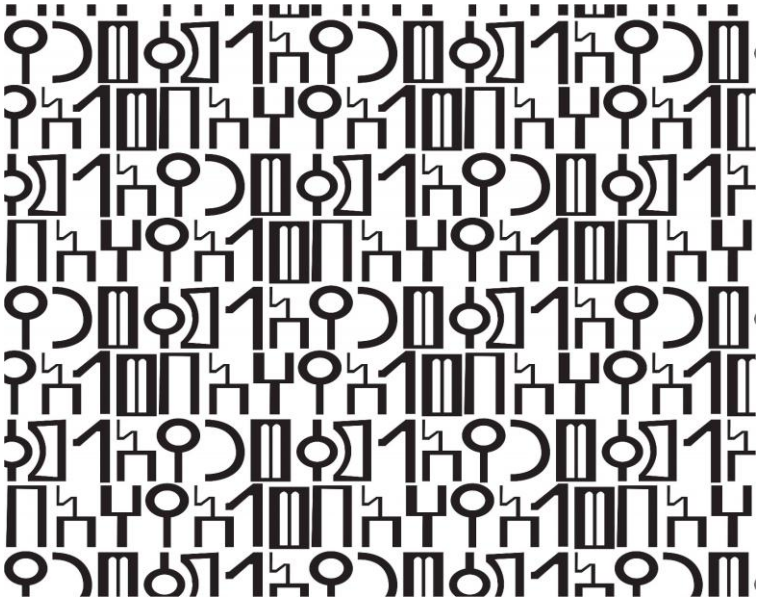

شكل (٣) الوحدة التي تم استخدامها في التصميمات

وقد استخدمت الباحثة برنامج Marvelous Designer في عمل تلك التصميمات كما هي مبينة كالتالي:

التصميم الأول:

شكل (٤) التصميم الأول

والجدول التالي يوضح بنود التوصيف للتصميم الأول:

جدول (٤) بنود توصيف التصميم الأول

بنود التوصيف	التصميم الأول
توصيف الموديل	التصميم لجلباب نسائي لسن من (٢٥ – ٣٥) سنة بقصة امامية على شكل V وتوسيع عند الذيل .
الاستفادة من جماليات خط المسند	تم استخدام خط المسند القديم في القصة الامامية على شكل V. وكذلك على جنب الجلباب اسفل خط الركبة بشكل طولي لجروف خط المسند. 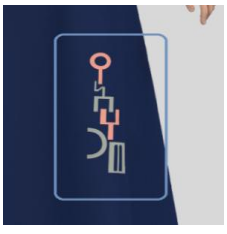

بنود التوصيف	التصميم الأول
القماش المقترح لتنفيذ التصميم	جبردين.
التقنية المقترحة للتنفيذ	أستخدام قماش مطبوع بحروف خط المسند للقصة الامامية اعلى الصدر. استخدام الطباعة للحروف، او النسيج المضاف، او التطريز. 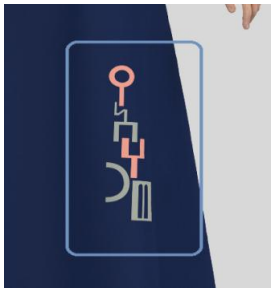

التصميم الثاني:

شكل (٥) التصميم الثاني

والجدول التالي يوضح بنود التوصيف للتصميم الثاني:

جدول (٥) بنود توصيف التصميم الثاني

بنود التوصيف	التصميم الثاني
توصيف الموديل	التصميم لجلباب نسائي لسن من (٢٥ – ٣٥) سنة بقصات في الجزء العلوي إلى اسفل خط الوسط وسحاب في خط نصف الامام للجزء العلوي وتوسيع عند الذيل.
الاستفادة من جماليات خط المسند	تم استخدام حروف خط المسند القديم في احدى القصات الامامية اسفل الكتف اليمين. وكذلك على احدى الاكمام.
القماش المقترح لتنفيذ التصميم	جبردين

بنود التوصيف	التصميم الثاني
التقنية المقترحة للتنفيذ	التطريز الالي.

التصميم الثالث:

شكل (٦) التصميم الثالث

والجدول التالي يوضح بنود التوصيف للتصميم الثاني:

جدول (٦) بنود توصيف التصميم الثالث

بنود التوصيف	التصميم الثالث
توصيف الموديل	التصميم لجلباب نسائي لسن من (٢٥ – ٣٥) سنة بقصة امامية وتوسيع عند الذيل.
الاستفادة من جماليات خط المسند	تم استخدام خط المسند القديم في القصة الامامية وعلى جانبي القصة وكذلك جزء من الاكمام.
القماش المقترح لتنفيذ التصميم	جبردين
التقنية المقترحة للتنفيذ	استخدام قما ش مطبوع بحروف خط المسند للقصة الامامية والاكمام.

التصميم الرابع:

شكل (٧) التصميم الرابع

والجدول التالي يوضح بنود التوصيف للتصميم الرابع:

جدول (٧) بنود توصيف التصميم الرابع

بنود التوصيف	التصميم الرابع
توصيف الموديل	التصميم لجلباب نسائي لسن من (٢٥ – ٣٥) سنة بقصة امامية تشمل الأكمام في الجزء العلوي وتوسيع عند الذيل.
الاستفادة من جماليات خط المسند	تم استخدام حروف خط المسند القديم في القصة الامامية ممتدة إلى الكتفين. وكذلك على احد جانبي الجلباب اسفل خط الركبة إلى نهاية الجلباب .

التصميم الخامس:

شكل (٨) التصميم الخامس

والجدول التالي يوضح بنود التوصيف للتصميم الخامس:

جدول (٨) بنود توصيف التصميم الخامس

بنود التوصيف	التصميم الخامس
توصيف الموديل	التصميم لجلباب نسائي لسن من (٢٥ – ٣٥) سنة بقصة امامية على شكل ٧ ممتدة إلى جزء من الأكمام في الجزء العلوي وتوسيع عند الذيل.
الاستفادة من جماليات خط المسند	تم استخدام حروف خط المسند القديم في القصة الامامية ممتدة إلى جزء من الاكمام.
القماش المقترح لتنفيذ التصميم	جبردين
التقنية المقترحة للتنفيذ	استخدام قماش مطبوع بحروف خط المسند للقصة الامامية وجزء من الاكمام.

المعالجات الإحصائية:

بعد جمع البيانات وتفريغها تم تحليل البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS) وفيما يلي بعض الأساليب الإحصائية المستخدمة لكشف العلاقة بين متغيرات الدراسة واختبار صحة الفروض.

والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، معامل ألفا كرو نباخ، والتجزئة النصفية لحساب ثبات أداة الدراسة، معامل ارتباط بيرسون، اختبار كروسكال والاس.

النتائج ومناقشتها:

تنص فرضية البحث على أنه "توجد فروق دالة احصائيا بين التصميمات المقترحة في كلا من (الجانب الجمالي – الجانب الوظيفي) وفقا لآراء المتخصصين".

وللتحقق من صحة فرضية البحث قامت الباحثة باستخدام اختبار كروسكال والاس وهو أحد الاختبارات اللامعملية ، وهو بديل لتحليل التباين أحادي الاتجاه ، ويستخدم إذا كان الغرض من الفرض هو معرفة أي التصاميم المقترحة لها أفضلية بالنسبة لعينة البحث من المتخصصين، حيث يتم اجراء الاختبار على مرحلتين:

أ. التأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المتخصصين للتصميمات المقترحة وجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٩) قيمة اختبار كروسكال والاس

عدد التصميمات	قيمة كروسكال والاس	درجات الحرية	مستوى الدلالة
٥	٢١.٠٩٤	٤	٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المتخصصين في التصميمات المقترحة في تحقيق جميع جوانب التصميم.

ب. ترتيب التصميمات المقترحة حسب متوسط الرتب لكل تصميم. وجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠) ترتيب التصميمات المقترحة

التصميم	متوسط الرتب	ترتيب التصميم
الأول	٨.٢١	٥
الثاني	٢١.٥٠	٢
الثالث	٣١.٢٩	١
الرابع	١٥.٠٧	٣
الخامس	١٣.٩٣	٤

يتضح من الجدول السابق أنه قد تبين للباحثة أن التصميمين الأول والخامس قد جاءا في المرتبة الرابعة في الترتيب من حيث آراء السادة المتخصصين في تحقيق الجانب الجمالي والوظيفي للتصميم وذلك بمتوسط رتب بلغ (٨.٢١) و(١٣.٩٣) على التوالي.

بينما جاء التصميم الثالث في الترتيب الأول وذلك بمتوسط رتب بلغ (٣١.٢٩) حيث أنه حقق رؤية جمالية في جوانب التصميم وذلك لتوظيف رموز وحروف خط المسند القديم بصورة ملائمة جدا، حيث أن التصميم قد حقق الجانب الجمالي في اظهار فنيات وسمات خط المسند بتفاصيله، كما انه حقق الترابط بين عناصر التصميم بجانب الناحية الوظيفية وقد تميز بالابتكار والتميز وجذب الانتباه وتوافقه مع اتجاهات الموضة السائدة في ملابس المرأة ، ولهذه الأسباب فقد أكدت الآراء بأن التصميم يصلح للإنتاج والتسويق ويتناسب مع المرحلة العمرية من سن (٢٥-٣٥) سنة.

ثم تلاه في الترتيب التصميم الثاني ليحتل الترتيب الثاني بمتوسط رتب بلغ (٢١.٥٠) حيث أنه تميز بالتألق من خلال توظيف حروف خط المسند بجمالياته باستخدامه على منطقة الكتف والصدر والأكمام فقط بتصميم بسيط لا يعتمد على الحروف الكثير، حيث اعتمدت الباحثة في التصميم على التنويع في الوان الحروف ما بين البرتقالي والأصفر والابيض بشكل يوحى بالحيوية والرقى والبساطة في التنويع بين الحروف واستخدامها بشكل صغير وتوظيفها في الجزء العلوى فقط من الجلباب مع استخدام الجيوب بشكل مستوى من اللون السادة مما أثرى الأناقة على التصميم فقد أكدت الآراء بأن التصميم يصلح للإنتاج والتسويق ويتناسب مع المرحلة العمرية من سن (٢٥-٣٥) سنة.

ثم جاء في الترتيب الثالث التصميم الرابع بمتوسط رتب بلغ (١٥.٠٧) حيث تم توظيف حروف خط المسند بأحجام كبيرة ومتوسطة وصغيرة بشكل مائل في منطقة الصدر والأكتاف والتنويع بين استخدام الحروف في كم بشكل أكثر من الكم الآخر مع الحرص على توظيف الحروف ذات الاحجام الصغيرة بشكل منسق على الياقة، بالإضافة الى استخدام نفس الحروف الموجودة على الياقة أسفل التصميم بشكل رأسي لتأخذ الحروف شكل متسلسل منتظم من نفس لون الجزء العلوى المستخدم عليه حروف المسند في الجزء العلوى ولم تكتفى الباحثة بذلك بل اعتمدت على عمل الجيوب على شكل شبه منحرف الذى يجمع بين لونى الجلباب وقد امتاز التصميم بالبساطة والعصرية في نفس الوقت حيث دمج بين السادة والمنقوش بحروف خط المسند حيث ان حروف خط المسند على الرغم من عراقة هذا الخط الا ان استخدام حروفه بتراكيب واشكال معينة يعطى تأثيرات عصرية متنوعة تصلح للملابس النسائية العصرية.

التوصيات:

- تكثيف المقررات المتعلقة بربط تصميم الأزياء بعوالم الفنون الأخرى في كليات الملابس والنسيج وتصميم الأزياء بالجامعات للوصول إلى أفكار إبداعية جديدة لها آفاق متعددة ومختلفة باختلاف الفنون المستلهمة منها.
- ادخال برامج الحاسب الألى كعامل مساعد في تصميم الأزياء والتشكيل على المانيكان في كليات الملابس والنسيج وتصميم الأزياء بالجامعات وتدريب الطالبات عليها للحصول على تصميمات مبتكرة من حيث التنوع والثراء في الملمس واللون.
- الاستفادة من نتائج البحث في مجال صناعة الملابس الجاهزة لرفع مستوى التذوق الملبسى لدى المرأة.
- محاولة توظيف حروف خط المسند القديم في تنفيذ منتجات فنية أخرى مثل (المكملات – قطع ملبسية اخرى) .

المراجع

أولا المراجع العربية

١. أبو البقاء المكبرى(١٩٩٥): اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق غازى مختار طليمات، دار الفكر، بيروت.

٢. أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق(١٩٨٥): كتاب اللامات، الطبعة (٢)، دار الفكر، دمشق.

٣. أحمد شوحان (٢٠٠١): رحلة الخط العربى من المسند إلى الحديث، اتحاد الكتاب العرب، دمشق.

٤. بيتسون الفرد (١٩٨٢): المعجم السبئى(بالانجليزية والفرنسية والعربية)، لوفان الجديدة، بيروت.

٥. بيتسون الفرد (١٩٩٥): قواعد النقوش العربية الجنوبية "كتابات المسند"، ترجمة رفعت هزيم، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، جامعة اليرموك، الأردن.

٦. جمعة حسين عبدالجواد وأيمن أحمد العربى(٢٠١٧): القيم التشكيلية لحروف خط المسند القديم كمدخل لإثراء المنسوجات اليدوية، مجلة كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.

٧. رشا محمد على حسن وسمر محمود جمعه (٢٠١٥): القيم الجمالية للكتابات والخطوط العربية والاستفادة منها في تصميم زجاج العمارة الداخلية، مجلة العمارة والفنون، كلية الفنون التطبيقية ،جامعة حلوان، القاهرة.

٨. عبد الله بهاء الدين ابن عقيل ١٩٩٨: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، مكتبة دار التراث، القاهرة.

٩. فوزى سالم عفيفى (١٩٨٠): نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية ودورها الثقافي والاجتماعى، نشر وكالة المطبوعات، الكويت.

١٠. كريستيان روبان (١٩٨٥): آثار اليمن وتطور دراستها في: مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

١١. محمد المرقطن (٢٠٠٣): النقوش الخشبية القديمة، مصدر هام لدراسة التاريخ الحضارى لليمن القديم: حوليات يمنية، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء.

١٢. نائل حنون(٢٠٠١): المعجم المسمارى، معجم اللغات الأكدية والسومرية والعربية، الجزء (١) مقدمة في الكتابة المسمارية وفقه اللغتين السومرية والأكدية، بيت الحكمة، بغداد.

١٣. يحيى وهيب الحبورى (١٩٩٤): الخط والكتابة في الحضارة العربية، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

ثانيا المراجع الأجنبية

14- Marie Claude Simeone Senelle (2011): Modern South Arabian. In: Stefan Weninger (ed.): The Semitic Languages: An International Handbook . Mouton de Gruyter, Berlin.